في العقل وان كانا متصلين منفصلين في وقت واحد صار الذهاب يزل
على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال وانه كانا لا متصلين
ولا منفصلين فيجب في الثالث كما قدمنا ويبطل الاثنينية وهما بينهما
لا متصلين اما الاثنين واما الواحد فبطل الاثنينية فهما اثنان
لا اثنان وهذا من اشنع المحال وايضا اتصالهما ليس واتصالهما
ايس وكذلك منهما ايس ليس فقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين
من جهة الباب وفسادهما بفساد جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان
نبين والسلام وايضا فانه لا يخلو الكونان متحركين او ساكنين او احدهما
متحرك والاخر ساكن او كل واحد منهما متحرك ساكن او احدهما كذلك
فانه كانا متحركين فلن تخلوا حركتهما من ان تكون بالجزء او بالكل في كل
واحد منهما فان كانتا بالكل فهما متباينان وان كانت بالجزء فايهما كان
منهما بالجزء فانه جوهر ايضا لان طبيعته بعضه الحركة وبعضه
السكون واذا لزم السكونان اسم الكونين وهما مختلفان صفة واحدة
الاصفة الحمد والزمهما عندهم بها اسم الكونين وان اجتمعا صفة
واحدة الا انه يفترق بالحركة والسكون ويلزمه ما يلزم الكونين ان
كان احدهما متحركا والاخر ساكنا وهو ان يكون المتحرك منهما متناهيا
ومتناهيه اذ هو جرم الى غيره واما جرم واما عدم فيجب ثالثا واكثر
متناهيه اليهما فبطل الاثنينية او يلزم الذي لا يتحرك منهما وهو جرم
ونفس ان يكونا مواتا لا فعل له ويكون ذو النفس ميتا وقد ابنا ان
ان الحياة لا تكون للجرم الا بالنفس ولا يكون جرما قابلا للنفس بلا حياة
فيكون الجرم لا حياة وقد اوضحناه في المزاج ويجب ايضا ان يكون
الساكن مكان المتحرك اذ لا غيرهما وهو يتحرك فيه وهو اعظم منه
وهما جزء عمهم للنهاية لهما فيجب من ذلك ان يكون من لا نهاية له اعظم

من شيء

من شيء آخر لا نهاية له وهما جرمان وقد قدمنا فساد ذلك في المقال
الاول من هذه المقالات واذ كانا ساكنين وهما ذو جرمين فلا
حركة ولا مزاج والحركة بلا امتزاج والعالم مزاج فلا عالم فالعالم ليس
والعالم موجود والموجود ايس والعالم ليس والعالم ايس فالليس ايس
وهذا من اشنع المحال وان كان احدهما متحركا والاخر ساكنا فالمتحرك
متناه ومتناهيه الى واحد والى الكثير فقد بطلت الاثنينية والتناهي
موات فلا فعل له ويلزمه ما ذكرنا انه يلزم المواة في صدر البحث قبل
هذا الموضع والسلام واذ قد انتهينا الى ما نحتاج اليه الاسئوالين
فانا نذكرهما في موضعهما ان شاء الله تمت المقالة السابعة عشر
والحمد لله كثيرا ويتلوها المقالة الثامنة عشر من الخواص الكبير
لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام
على نبيه دفع الخواص يجب ان نخبرنا ما بالنار حجر الخل يسبح
في الخل وهو الكركم ونرى فشور بيض النعام تفعل مثل ذلك
بغير سبب اوجب ذلك ولانه مباين لجميع الاشيا التي تفعل ذلك
فان هذا هو عين الجهل ولم صار الحديد اذا اسقي الشيرج والتقى
في الماء بعد ان يحمى جذب الحديد واذا اسقي في الزيت ابطل فعل
ذلك الشيء وصار يهرب منه كما كان قبل ذلك في الجر نفسه اذ لك
لغير علة ولا سبب عظيم يدعو الى كونه الخاصية وللرغبة في الكلام
عن جواب هؤلاء السفلة الاغبيا وناخذ في اية الخواص ومحاسنها
ان شا الله ان الحجر الباهت هو الذي اذا راه احد من الناس ضحك
حتى يموت ولنا فيه كتاب مفرد في الكتب المائة والاثنى عشر يعرف
بكتاب الباهت خاصة وفيه علم عجيب ظريف وذلك انه هذا الحجر
ممتنع الجانب من ان يراه احد من الناس لانه اذا عاينه ضحك حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)